

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1645 @

(دمي الذي صار مسكا في نوافجها % فكيف تنفر منه وهي غزلان) .

أخبرني أمير الحاج شجاع الدين أبو الحسن علي بن سليمان بن السلار وقد سألته بحلب عن وفاة أخيه أبي الطاهر إسماعيل شيخنا فقال توفي في ذي القعدة سنة ثلاثين وستمائة يعني بدمشق رحمه الله .

ثم أخبرني زكي الدين محمد بن يوسف البرزالي أنه توفي يوم الجمعة رابع ذي القعدة من السنة المذكورة ودفن يوم السبت بسفح جبل قاسيون .

إسماعيل بن سودكين بن عبد الله النوري .

أبو الطاهر كان والده من عتقاء نور الدين محمود بن زنكي وكان رجلا خيرا صالحا سكن مصر وولد له ابنه إسماعيل هذا في سنة ثمان أو تسع وسبعين وخمسائة بالديار المصرية ونشأ بها على الخير والصلاح واشتغل بالعلم وسمع الحديث وكلام الصوفية وانتقل مع أبيه إلى حلب حين انتقل إليها المبارك يوسف ابن ختلج الحلبي لقرابة كانت بينهما .

ومال إسماعيل إلى الصوفية وخالطهم وانتفع بكلامهم وسمع بالقاهرة أبا الفضل محمد بن يوسف الغزنوي وبحلب إبراهيم بن عثمان بن درباس المازاني وحدثنا بحلب عنهما وسمع بحلب شيوخنا افتخار الدين أبا هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي وأبا محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي وعمي أبا غانم محمد بن هبة الله بن أبي جرادة وغيرهم .

وكان حسن الأخلاق طيب المعاشرة رقيق الحاشية وكان ينظم شعرا حسنا علقت عنه شيئا يسيرا وكتب عنه شيخه محمد بن علي بن العربي شيئا من شعره .

أخبرنا أبو الطاهر إسماعيل بن سودكين النوري بحلب قال أخبرنا أبو الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي قال أخبرنا الشيخ أبو الفتح عبد الوهاب ابن محمد بن الحسين الصابوني قال أخبرنا الحافظ أبو الغنائم محمد بن علي بن